

قبل أقل من سبعة أشهر على الانتخابات الرئاسية :

العراق .. مصدر انقسام للأمريكيين .. وإزعاج لبوش

■ واشنطن/١٠ ف
 □ بعد سنة على سقوط بغداد وانهيار النظام، أصبح العراق بشكل مصدر إزعاج للولايات المتحدة ويدفع الأمريكيين باتجاه الانقسام قبل أقل من سبعة أشهر على إجراء الانتخابات الرئاسية..وتفيد استطلاعات الرأي أن غالبية الأمريكيين لا تؤيد الطريقة التي يدير بها الرئيس جورج بوش الوضع في العراق، في حين لا تتردد المعارضة الديمقراطية في مقارنة الوضع في العراق بفتناتم جديدة وبالمستتقم، بينما تعيش عائلات الجنود الأمريكيين الـ (١٣٠) الفاً المنتشرين في العراق في ظل هاجس فقدان أحد أبنائها

وأعلن بوش من مزرعته في كروفورد (تكساس) - حيث يقضي عطلة عيد الفصح - : لن نتراجع، ولن ينتصروا، وعزمنا لا ينثنى، وما زالت الإدارة الأمريكية تعتقد أن موعد الثلاثين من يونيو لنقل السيادة للعراقيين لا يزال قائماً. لكن الوضع ميدانياً ماضٍ في التخالف، وقد ازدادت المعارك ضراوة أمس غرب بغداد .. ودعا رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بوش إلى سحب قواته من العراق أو مواجهة ثورة حقيقية. وقتل حوالي (٦٥٠) جندياً أمريكياً في العراق وأصيب حوالي ثلاثة آلاف آخرين منذ بداية الحرب .. وضد الرأي العام الأمريكي من الصور التي يفتتها قنوات التلفزيون لقتل أربعة مدنيين أمريكيين وما تعرضت له جنثهم من تمثيل في الفلوجة.

وتعارض غالبية من الأمريكيين - (٥٣٪) - سياسة بوش في العراق، فيما تعتبر غالبية أخرى منهم - (٥٧٪) - أن بوش ليس لديه خطة واضحة لتسوية الوضع في هذا البلد، فيما يتزايد عدد الأمريكيين - (٤٤٪) - من يعتقدون أنه يجب إعادة القوات الأمريكية إلى أراضيها حتى وإن كانت الغالبية - (٥٠٪) - تؤيد بقاها هناك.

وقبل سنة كانت نسبة الأمريكيين الذين يؤيدون الحرب على العراق حوالي (٧٠٪)، لكن الوحدة الوطنية التي التحمت في زمن الحرب بدأت بالتفكك. وقال المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية جون كيري - وهو من قدامى محاربي فيتنام - : لا نهم مضاعراً إزاء الحرب، إننا ندعم جنوناً.

وأضاف : إن سياسة الرئيس في العراق تشكل إحدى أكبر الإخفاقات البلطوماسية، وكذلك أكبر إخفاقات في تقييم الأوضاع شهدهت منذ بداية حياتي السياسية.

من جهة أخرى كانت كوني كومينسكي - (٥٢) عاماً، التي تصف نفسها بأنها ربة بيت عادية - قد صوتت للجمهوريين في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٠٠م، ويوجد شقيقها، الذي أرسل إلى أفغانستان خلال الصيف، حالياً في العراق، وكذلك أحد أبناء شقيقها. وتقول إنه يملكها الذعر عندما تقرأ الرسائل التي تصلها من أقاربها في العراق. وقالت كوني : لست أعرف كيف أخطأت إلى هذا الحد بشأن هذا الرئيس، مضيفة : أريد أن يذهب بوش الآن إلى الأمم المتحدة، وأن يركع

لطلب المساعدة. ويبقى الخبر السار بالنسبة لبوش هو أن هناك غالبية من الأمريكيين - (٥٧٪) - ما زالت تعتبر أن الحرب التي شنت على العراق في ربيع ٢٠٠٣م قرار صائب، في مقابل (٣٥٪) يعتقدون العكس. وتفيد كافة الاستطلاعات أن التنافس على الانتخابات سيكون على أشده .. ويمكن لبوش أن يعتبر أن العراق لن يشكل عنصراً حاسماً في خيار الناخبين بعد أن أفاد استطلاع للرأي، نشر الأسبوع الماضي، أن الأمريكيين يهتمون بسعر الوقود أكثر من اهتمامهم بحرب العراق.

لجنة بمجلس الشيوخ الامريكى توافق على قانون لأمن القطارات والموانئ

■ واشنطن /رويترز/.. وافقت لجنة التجارة بمجلس الشيوخ الامريكى على تعزيز امن السكك الحديدية بالولايات المتحدة ولكنها رفضت رسوماً مقترحة على شركات الملاحة كان من شأنها جمع ٤٠٠ مليون دولار سنوياً لتمويل تعزيز امن الموانئ. وقال عضو اللجنة السناتور الديمقراطي ايرنست هولنجرس : أمن السكك الحديدية قضية امن قومي.

لم تعد مهمة نستطيع تركها في يد القطاع الخاص. ويتطلب الاقتراح الذي تبلغ تكلفته ١.١ مليار دولار أن تقيم وزارة الامن الداخلي الامريكية المخاطر الامنية التي تتعرض لها السكك الحديدية الامريكية.

وتضمن الاقتراح الذي تمت الموافقة عليه الخميس منحاً للولايات المتحدة كي توظف عدداً اكبر من افراد شرطة السكك الحديدية والكلاب المدربة على اكتشاف المفترقات وتمويل تحسين الاتفاقي في نيويورك وواشنطن والتكنولوجيا لنقل المواد الخطيرة في قطارات البضائع بشكل أكثر أماناً.

ويجيز الاقتراح أيضاً برنامجاً جديداً لفحص الركاب وحققاتهم بالإضافة الى الشحنات التي تنقل داخل قطارات الركاب. وأعلنت بالفعل الادارة الامريكية لأمن وسائل النقل عن تجربة برنامج على نطاق اضيق لفحص الركاب والامتعة.

وتوقع بعض أعضاء لجنة التجارة بمجلس الشيوخ أن تؤدي تفجيرات مدريد الى جعل الكونجرس يسارع الى اجازة مشروع القانون الشامل لأمن السكك الحديدية.

ولكن قانون امن الموانئ الذي وافقت عليه اللجنة خفف عندما وافق الأعضاء على تعديل لإلغاء رسم مقترح لجمع ٤٠٠ ملون دولار سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة لتمويل الاجراءات الجديدة.

رفض يوناني وتأييد تركي

القبارة منقسمون بشأن خطة الامم المتحدة لاعادة توحيد جزيرتها

□ نيقوسيا/١٠ ف ب .. يسندو أن الرفض هو سبب الموقف لدى القبارصة اليونانيين بعد أن دعاهم رئيسهم تاسوس بابادوبولس إلى التصويت بلا في الاستفتاء على خطة الامم المتحدة لاعادة توحيد الجزيرة التي تلقى في المقابل قبولا لدى اغلبيية القبارصة الاتراك كما أشار استطلاع للرأي.

واستنادا إلى هذا الاستطلاع الذي اجرته شركة خاصة لحساب صحيفة يني دوزن القبرصية التركية القريبة من رئيس الوزراء /محمد علي طلعت فان/ ٥٩٪ من القبارصة الاتراك يؤيدون خطة الامم المتحدة ويؤكدون أنهم سيصوتون عليها بالموافقة خلال الاستفتاء المقرر تنظيمه في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في شطري الجزيرة مقابل ٢٢٪ ابدوا معارضتهم لهذه الخطة.

وقد لقيت خطة الايمن العام للامم المتحدة كوفي عنان موافقة تركيا الدولة الوحيدة التي تعترف بجمهورية شمال قبرص التركية

الهواء مباشرة ادعوكم إلى رفض خطة عنان .. ادعسوكم إلى الاعتراض بلا حاسمة في الرابع والعشرين من ابريل ادعوكم إلى حماية حقوقكم وكراسمكم وتاريخكم.

وأكد بابادوبولس أنه لا يستطيع توقيع اتفاق السلام الذي عرضه عنان على المتفاوضين الاستبوع الماضي.

وأضاف: مع أخذ كل الوقائع في الحسبان بهوء وبموضوعة لكن ادراكا مني ايضا لقسمة هذه اللحظة التاريخية ولثقل المسؤولية الملقاة على عاتقي فانني أشعر صادقا بالاسف لعدم استطاعتي قبول خطة عنان في صيغتها النهائية أو توقيعها مضيقا انه مع حساب النعم والالبرك ان النعم ستؤدي إلى اوخم العواقب.

واعتبر بابادوبولس أمام الصحافيين أن موقف الأمم المتحدة وعدة أطراف أخرى هو أن علينا قبول الخطة كما هي ، من حقهم الدفاع عن وجهات نظرهم كما أن من حقّ الدفاع عن وجهة نظري.

اضاف لقد قلت للشعب ما اعتقده بشأن هذه الخطة واصبح الان لكل فرد ان يقرر وتعكس معارضة بابادوبولس للخطة شعورا سائدا لدى غالبية ابناء شعبه وفقا لاستطلاعات الرأي الأخيرة.

لكن على الرغم من معارضة زعميي المجموعتين للخطة دعا عنان القبارصة يوم الخميس الماضي إلى الموافقة عليها باعتبارها فرصة فريدة.

وأكد فريد ايكهارد الناطق باسم عنان في بيان صدر في جنيف أن الأمين العام يحترم كليا رغبات الشعب ولن يتدخل في قراره لكنه يؤكد محددًا للقبارصة أن امامهم فرصة فريدة لاعادة توحيد بلادهم ويأمل في أن يتمكنوا من اقتناصها قبل قوات الأوان.

وفي رسالة وجهتها إلى الامم المتحدة الاسبوع الماضي أعلنت تركيا القوة الضامنة لوضع قبرص مع اليونان وبريطانيا رسميا دعمهما للموافقة على الخطة في الاستفتاء كذلك فعلت اليونان وبريطانيا.

الصحافة البريطانية تلجأ للمقارنة بين صور سقوط بغداد قبل عام وصور اليوم!

■.. لندن/ نأجي الحرازي

اجمعت الصحف البريطانية الصادرة في لندن صباح أمس (الجمعة) على أن الأحداث المتوالية في العراق تشير إلى إن العراقيين لم يحتفلوا بمرور عام على سقوط النظام العراقي السابق كما كان متوقعا.

فصحيفة "الانديبننت" أختارت أن تقارن بين الأحداث التي شهدتها هذه الفترة من العام الماضي وأحداث هذا العام بالصور.

وتحت عنوان "أمس" نشرت الصحيفة ثلاث صور اتخذها لسقوط تمثال صدام حسين في التاسع من ابريل الماضي، والثالثة لشهود متجهة تلوح بالعلم الأمريكي، والثالثة لمواطني عراقيين يحتضنون جنديا أمريكيا من قوات "التحرير".

وتحت عنوان "أمس" نشرت الصحيفة ثلاث صور الأولى لصحفيين يابانيين محتجزين كرهائن من قبل إحدى الميليشيات العراقية، والثانية لطفلة لا تتعدى سنوات عمرها أصابع اليد الواحدة ووجها مغطى بالدماء وتحت الصورة تعليق يقول إن عدد القتلى العراقيين في الفلوجة وصل ٢٨٠ شخصا، والصورة الثالثة لجندي أمريكي يساعد أحد زملائه المصابين وتعليق يقول إن الخسائر الأمريكية في ارتفاع.

وتحت عنوان: الحرب المبنية على الأكاذيب والأوهام بها حقيقة واحدة بسيطة: العراقيون لا يريدوننا، يعلق الكاتب البريطاني الشهير روبرت فيسك قائلا: إن العزلة التي تعيشها سلطات الائتلاف بعيدا عن الشعب العراقي الذي يفترض أن تكون هناك في خدمته، لا يضاهاها سوى المسافة التاسعة من الأمال الكاذبة وخداع النفس بين سلطات الائتلاف في بغداد وقادتهم في واشنطن.

ويقول فيسك : إن رئيس الإدارة المدنية الأمريكية في العراق بول بريمر بدأ بوصف المقاومة العراقية بأنها من فعل "بقايا حزب البعث"، ثم وصف المقاومين بانهم "مستعمتون". وعندما ازدادت الهجمات ضد القوات الأمريكية في الفلوجة وبقي المدن السنة وصفت هذه المنطقة بأنها مثلت السنة رغم أنها أكبر من ذلك. وعندما استمرت الهجمات بعد إعلان انتهاء الحرب رسميا في مايو من العام الماضي قال الأمريكيون إن هذه الهجمات يشنها "مقاتلون اجانب" على الرغم من أنه، من بين المعتقلين لدى القوات الأمريكية، لا يوجد سوى ٢ في المئة منهم فقط من خارج العراق.

ويضيف فيسك قائلا : عندما تم اعتقال صدام حسين واستمرت المقاومة ضد القوات الأمريكية بدأت سلطات الاحتلال في التحذير من وقوع حرب أهلية، الأمر الذي لم يخطر ببال العراقيين على الإطلاق، وإن، والكلام لا يزال لفيسك، بدأت عمليات تخويف العراقيين من أن انسحاب القوات الأمريكية والبريطانية يعني وقوع حرب أهلية. ويقول الكاتب البريطاني : لو أن سلطات الاحتلال كلفت نفسها غناء دراسة نتائج رسالة اجراها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت فلربما كانوا سيضطرون للاعتراف بما لا يرغبون فيه وهو أن معارضيههم هم العراقيون وأن هذه الانتفاضة ضدهم هي انتفاضة عراقية.

وتنشر صحيفة الانديبننت أيضا مقتطفات من مقالات سابقة لصحفيين واصحاب اعمدة بريطانيين كانوا من المؤيدين للحرب، وتنشر مقتطفات لمقالات نشرها اليوم. ومن بينهم ستيفن جلوبر من صحيفة الديلي ميل الذي كتب قبل الحرب يقول: "سقوط بغداد والإطاحة بصدام حسين يمثلان نصرا رائعا للقوات الأمريكية والبريطانية، وهذه قد تكون نقطة تحول في التاريخ. توفي بليز يستحق مديحا خاصا لأنه قاد بريطانيا إلى الحرب متحديا الأغلبية في حزبه".

وعاد جلوبر يقول اليوم: كنت متشككا بشدة في الحرب في الأشهر الستة التي سبقتها. لكن بسبب مشاركة القوات البريطانية فيها فقد اضطرت لإظهار بعض القبول بها. أربغ في رؤية نهاية للمشاركة البريطانية في الحرب، لكنني لا أعرف كيف ستمكن قواتنا من الخروج من العراق بصورة مشرفة".

صحيفة "التايمز" من جهتها نشرت على صفحاتها الأولى عنوانا يقول: المتصدرون يحتجزون العالم رهينة، وتحت صورة كبيرة لأحد الزهائن اليابانيين وسكين موضوعة على رقبته. وكانت جماعة تطلق على نفسها اسم كتائب الجهاديين قد اختطفت ثلاثة مدنيين يابانيين أصغرهم لا يتعدى عمره ١٨ عاما، وهددت بحرقهم أحياء إذا لم تسحب الحكومة اليابانية قواتها من العراق.

وتقول الصحيفة إن سحب القوات اليابانية الآن سيلحق ضررا لا يمكن محوه محليا ودوليا لمصادقة رئيس الوزراء جونشيرو كويزومي ، لكن إذا قتل الزهائن فإن رد فعل الرأي العام ومعارضتي كويزومي السياسيين في اليابان سيكون قادرا على إسقاط الحكومة.

وكان كويزومي قد اتهم بالتضحية بالمبادئ ومصالح اليابان القومية من أجل إرضاء الولايات المتحدة. وتقول الصحيفة إن سقوط حكومة كويزومي سيحرم الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز من أحد حلفائهم المقربين.

وتقول الصحيفة إن سحب القوات اليابانية تقلل الصحيفة عن أحد مشاة البحرية الأمريكية قوله: "هذه مثل فيتنام". وتقول الصحيفة إن ما كان يخشاه القادة العسكريون الأمريكيون عندما بدأوا غزو العراق العام الماضي هو ما يحدث بالفعل الآن وهو تحول المعارك إلى حرب شوارع. وتقول الصحيفة إن العراق تم اختطاف ١٣ رهينة اجنبية على الأقل. مدينة هوي في فيتنام في إشارة إلى المدينة التي أصبحت رمزاً لحرب الشوارع القاتلة.

وتنقل الصحيفة عن أحد جنود مشاة البحرية قوله: "العام الماضي كنا نقوم بالمهمة ونعود إلى النوم، أما هذا فهو أمر مرهق، إنه مثل الحرب الحقيقية".

أما صحيفة "الجارديان" فقد أختارت لصفتها الأولى عنوانا يقول: فوضى وقتل واختطاف وتحت صورة كبيرة لمسلحين عراقيين يحتفلون بجوار قافلة أمريكية تحترق بعد مهاجمتهم لها في الفلوجة.

وتقول الصحيفة : إن عشية الذكرى الأولى لسقوط صدام حسين، وهي اللحظة التي تخلت الولايات المتحدة أنها ستكون لحظة للاحتفال، بدأ الموقف الأمني في العراق، والذي كان هشا بالفعل، في التفكك.

وتضيف الصحيفة أن أثناء محاولة القوات الأمريكية استعادة سيطرتها على مدينة الفلوجة سقط ٣٠ قتيلاً عراقياً، و٣٦ جندياً أمريكياً هذا الأسبوع. وفي أنحاء أخرى من العراق تم اختطاف ١٣ رهينة اجنبية على الأقل. فيما تقول الصحيفة إنها المرة الأولى التي يحتجز فيها المسلحون رهائن غربيين في العراق.

وتقول الصحيفة إن ميليشيا تابعة للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر تسيطر حالياً على مدينتي الكوت والنجف. وتشير الصحيفة إلى أن انتفاضة الشيعة والمقاومة السنة في الفلوجة بدأت في الحصول على دعم من قطاعات كبيرة من العراقيين المعتدلين الذين فاض بهم الكليل بسبب الإحباط والغضب من الاحتلال الذي دام عاماً كاملاً.



تأييد:

□ قرر الرئيس التايواني تشين شوب بيان إجراء حوار مباشر مع الطلاب المضربين عن الطعام، في محاولة لإنهاء الاحتجاجات على ما وصفوه بقرصير الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وأكد لو وين تشيا، المتحدث باسم الحزب الحاكم، أن تشين يرغب في مقابلة المضربين يوم الاثنين القادم.

كولومبو:

□ وقع اشتباك مسلح بين جماعات متناحرة من المتمردين (التأميل) شرق سريلانكا تعد الأعنف منذ إعلان وقف إطلاق النار في أقل من عامين.

وأعلنت مصادر حكومية أن هذا القتال سيُعقد جهود السلام المتوقع استئنافها في عهد الحكومة الجديدة المنتخبة... ولم يوضح المتحدث العسكري عدد الضحايا من الطرفين.

وذكرت مصادر مؤيدة للمتمردين أن ثمانية أشخاص قتلوا أمس بعد أن تقدمت تشكيلات من مشاة جبهة نمر تحرير تاميل (إيلام) ضد جماعة متمردة في شرق البلاد.

كابول:

□ تحاول الحكومة الافغانية إقناع زعيم إقليم متصرد بسحب قواته التي اجتاحات إقليماً شمالياً ثانياً، في تحد جديد للرئيس حامد قرضاي.

والتقى نائب وزير الدفاع الجنرال مهيب الله مع الزعيم الأوزبي الجنرال عبدالرشيد ستم، الذي بدأت قواته الإريعاء الماضي باجتياح إقليم فاريابا الواقع شمال أفغانستان دون التوصل إلى حل.

نيويورك:

□ رحب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان باتفاق الهدنة الذي توصلت إليه حكومة الخرطوم مع المتمردين في منطقة دارفور غرب السودان للسماح للمنظمات الإنسانية بإرسال المعونات للمحتاجين في المنطقة.

وأعرب عن ثقته في أن الاتفاق سيؤدي إلى حقن الدماء وإنقاذ الكثير من المواطنين، إلى جانب فتح الطريق أمام التوصل إلى سلام. والهدنة مدتها (٤٥) يوماً، بحسب وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان أسماعيل.

صوفيا:

اصيب ٤٠ شخصاً على الأقل بعضهم في حالة خطيرة أثر تعرضهم إلى هجوم بغاز سام في العاصمة البلغارية صوفيا.

ونقلت هيئة الأذاعة البريطانية /بي بي سي/ أمس عن مصادر بوزارة الداخلية البلغارية القول أنه تم القاء عبوة ناسفة تحتوي على غاز الكلوريد السام في منطقة الزوار بمكتب شرطة مرور صوفيا.

وأضافت المصادر أن شخصاً واحداً فقط تعد حالته متدهورة وأن أربعة آخرين حالتهم حرجة مشيرة إلى أنه تم اعتقال أحد المشتبه بهم بعد ساعتين من وقوع الهجوم.

بانكوك:

تراجعت تايلاند عن إعلان انتصارها على انفلونزا الطيور أمس وقالت أنها تحتاج حتى يوم ٢٧ من إبريل الجاري للتأكد من أن الفيروس أصبح قيد السيطرة الكاملة.

وكانت وزارة الزراعة قد اعزمت الإعلان أمس عن أن وباء انفلونزا الطيور انتهى بعد أن أودى بحياة ثمانية أشخاص وأجبرها على إعدام نحو ٣٥ مليون دجاجة.

وقال نيوين تشيدشوب وكيل وزارة الزراعة : إذا لم نشهد تفشياً جديداً بحلول ٢٧ إبريل فإن تايلاند ستكون خالية تماماً من انفلونزا الطيور. وأعلنت فيتنام في ٣٠ مارس أنها قضت على انفلونزا الطيور التي أودت بحياة ١٦ شخصاً في البلاد.

وصرح نيوين للصحفيين أن مسؤولي الصحة في تايلاند سيتابعون حالة النجاج في إقليم تشونبوري جنوب شرق البلاد وخون كاين شمال شرق البلاد لمدة عشرين يوماً أخرى للتأكد من عدم ظهور حالات جديدة لانفلونزا الطيور.

وقال : إن هذين الإقليمين كانا الاخيرين من بين ٤١ إقليماً في تايلاند ظهر فيها العدوى ولم يتأكد بعد خلوها من المرض.

adv